

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محند اكلي اولحاج

-البويرة-

كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية

قسم علوم الاعلام و الاتصال

تأثير وسائل الاتصال الحديثة على أنماط الاتصال الأسري

مشروع مذكرة لاستكمال متطلبات التخرج في مستو الليسانس

اشراف:

سبع فضيلة

الطالبة:

ميسوم فريال

السنة الجامعية: 2022/2021

الفهرس:

المقدمة

نوع المنهج

الفصل الأول : الاتصال و الأسرة

الاتصال :

1. مفهوم الاتصال

2. أنواع الاتصال

3. أهمية الاتصال

4. أهداف الاتصال

5. وظائف الاتصال

الاتصال الأسري :

1. مفهوم الأسرة

2. أهمية الاسرة

3. مفهوم الاتصال الأسري

4. أنماط الاتصال الأسري

5. أهمية الاتصال الأسري

6. العوامل المؤثرة على الاتصال الأسري

الفصل الثاني : تكنولوجيا الاتصال الحديثة

1. مراحل تطور تكنولوجيا الاتصال الحديثة

2. مفهوم تكنولوجيا الاتصال الحديثة

3. أنواع تكنولوجيا الاتصال الحديثة

4. وظائف تكنولوجيا الاتصال الحديثة

5. أهمية تكنولوجيا الاتصال الحديثة

6. اجابيات و سلبيات تكنولوجيا الاتصال الحديثة

خاتمة

مقدمة :

يعتبر الاتصال احد الانشطة التي ارتبط وجودها بالانسان, فهو قي اقدم معانيه يعني نقل الافكار و المعلومات و الاتجاهات من شخص لآخر, حيث لا يمكن لجماعة ان تستمر دون اتصال , لان الاتصال هو محور العملية الاجتماعية و هو الوسيلة التي يستخدمها الانسان لاستقرار حياته و نقل اشكالها و معناها من جيل الى جيل, عن طريق التعبير و التسجيل و التعليم. ففي القديم كان الانسان يستغرق وقتا طويلا لا يصل رسالة او معلومة. اما الان بعد عصر التطور التكنولوجي اصبح العالم قرية صغيرة, حيث شهد تطورات سريعة و تاثيرات مباشرة على نمط حياة الانسان, فهي اخة التطور و الانتشار و احدثت تغييرات جوهرية في وسائل الاتصال, و انعكست بشكل مباشر على الحياة اليومية كالهاتف و الانترنت و غيرها من وائل الاتصال حيث استطاعت دخول بيوتنا و جعلت الافراد مقبلين على استخدامها.

و تعد الاسرة وحدة المجتمع و هي الوسط الاول الذي ينشأ فيه الفرد و يكتب في نطاقها سلوكاته, و تمثل الاسرة شبكة العلاقات الاجتماعية التي تربط افرادها, فلو لا الاتصال بين الآباء و الابناء لما عرف الآباء احتياج ابنائهم, و هو وسيلة للتفاهم و التفاعل بين افراد الاسرة, و بذلك فان الاتصال داخل الاسرة من الاساليب التي تعزز العلاقات, و الاتصال الاسري هو الطريقة التي تتم من خلالها تبادل المعلومات الشفوية خاصة, و من ثم الاتصال السري أحد المؤشرات المهمة لانه من الركائز الضرورية لكل أسرة. اما ما يلفت الانتباه في العلاقات الاجتماعية بين الافراد في الوقت الحاضر , هو استعمال التكنولوجيا الحديثة في اصال الرسالة حتى أصبحوا لا يتواصلون مباشرة و انما يستعملون وسائل اتصالية حديثة كالهاتف الدكي و الانترنت...

فلت الوسائل الجديدة محل الاتصال و الحوار بين افراد الاسرة, و غيرت عادات الاسرة و نتيجة لذلك اصبح يكتفي الفرد بأرسال الرسائل القصيرة و التراسل بوسائل الاتصال الحديثة بدل الاتصال الشخصي, فضعفت العلاقات الاجتماعية و قلة الزيارات الاسرية.

و حتى تقترب أكثر من دراسة هذا الموضوع نطرح التساؤل التالي :

- ما هو اثر تكنولوجيا الاتصال الحديثة على اناط الاتصال الأسري؟
- ما هي الدوافع المؤدية للاستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة داخل الأسرة؟
- ما هو الأثر المترتب عن استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة داخل الأسرة؟

نوع المنهج :

قمت بالاعتماد على المنهج الوصفي حيث يعرف على انه دراسة للظواهر من حيث خصائصها و اشكالها و علاقاتها, و العوامل المؤثرة في ذلك, و يعني ان المنهج الوصفي يهتم بدراسة حاضر الظواهر و الاحداث مع ملاحظة ان المنهج الوصفي يشتمل في كثير من الاحيان على عمليات تنبؤ لمستقبل الظواهر التي يدرسها²¹

الاتصال :

1* مفهوم الاتصال

عرفه انجل باركينسون ان الاتصال عملية منظمة تنطوي على ارسال و تحويل المعلومات و البيانات من جهة الى اخرى, شرط ان تكون المعلومات مفهومة من قبل المستهدفين.

و يرى اخرون ان الاتصال يعني مجموعة من الافعال و التعبيرات و الاشكال التي تتم بين بني البشر بغرض الابلاغ و الايحاء و الاملاء للعواطف و الافكار و نقل المعاني المشتركة لاغراض الاقناع المبني على الحقائق و الادلة و الشواهد.³

و هو عملية تفاعلية بين اطراف عدة , دوي قواسم مشتركة في فهم هذه العملية و استيعاب مكوناتها الاتصالية.

و تعرف **رشتي** الاتصال بانه عملية يقوم بها الشخص في ظرف ما بنقل رسالة ما تحمل المعلومات و الاراء و الاتجاهات او المشاعر الى الاخرين. و هناك من يعرفه بانه عملية التي يتم بها نقل المعلومات و المعاني و الافكار من شخص لآخر او اخرين بصورة تحقق الاهداف المنشودة في المنشأة .

يعرفه **د. حسين حمدي** : و هو العملية او الطريقة التي يتم فيها انتقال المعرفة من شخص لآخر, و تؤدي الى التفاهم بين هدين الشخصين او اكثر, و بذلك يصح لهذه العملية عناصر و مكونات و اتجاه تسير فيه و هدف تسعى لتحقيقه و مجال تعمل فيه و يؤثر فيها.

و تحت تعريف **جون ديوي** هو عملية مشاركة في الخبرة و جعلها مألوفة بين اثنين او اكثر من الافراد.¹

2* أنواع الاتصال

حسب اللغة :

اتصال لفظي: و هو نقل المعلومات من خلال الموجات الصوتية، وتجدر الإشارة هنا إلى أهمية التحكم في نبرة الصوت، بحيث تكون مناسبة لنوعية الرسالة، وذلك لإحداث التأثير المطلوب في المستقبل، ويجب أن تكون اللغة المستخدمة تتلاءم مع نوعية المستقبل ودرجة ثقافته.

الاتصال غير اللفظي: وهذا الاتصال يعتمد بشكل كبير على لغة الجسد، وإيماءات الوجه، ومن أشكال الاتصال غير اللفظي، ولغة الإشارة وهذه اللغة تستخدم بشكل كبير مع الأشخاص ذوي الإعاقة السمعية، ولغة الحركة والأفعال، وهذه اللغة تحمل في ثناياها مشاعر تنقل للمستقبل، كما أنّ بعض الأفعال تحمل في ثناياها مدلولات يستطيع فهمها المستقبل بكل سهولة مثل فعل الانتشاء في اليابان يدلّ على رد التحية، وكذلك الأشياء تحمل في دلالات فبمجرد رؤيتها تصل رسالة معينة للمستقبل، مثل الأدوات والملابس الخاصة بعصر معين، أو مثلاً الملابس السوداء عند كل الدول والملابس البيضاء عن الهنود تدلّ على الحزن والحداد.

حسب الجمهور:

الاتصال الذاتي: وهو عبارة عن الأفكار التي تجول في نفس وعقل الفرد، وهو أيضاً صوت الضمير في داخله، كما أنه عبارة عن التحوار بين العقل والقلب.

الاتصال الوجيه أو الاتصال المباشر: ويسمى أيضاً بالاتصال الشخصي، وهذا الاتصال يكون بين شخصين أمام بعضهما البعض، أو أكثر من شخص، وهذا الاتصال يتيح للأشخاص التعرف على بعضهم البعض عن

¹ محمد الهاشمي : تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري ط1/دار أسامة، الاردن، ص10

² محمد عبد الرحمان المعجم الاعلامي دار الفجر، ط1، القاهرة، 2004، ص144.

قرب، كما أنّ هذا الاتصال يسمح للشخص بكل سهولة أن يعدل رسالته ويعتذر من المستقبل إذا أخطأ، وبهذا الشكل يكون هذا النوع من الاتصال أكثر فعالية.²

الاتصال الجمعي: وفي هذا الاتصال تكون الرسالة موجهة لمجموعة من الأفراد المعروفين على المستوي الشخصي للمرسل، مثل نقاشات زملاء الدراسة، أزملاء العمل، وكذلك بين أفراد الأسرة.

الاتصال الجماهيري: وهو عبارة عن إرسال رسالة إلى مجموعة كبير من المستقبلين، وهؤلاء المستقبلين في العادة مجهولين بالنسبة للمرسل، والمرسل يقوم بإرسال رسالته من خلال وسائل الإعلام الجماهيرية، مثل التلفاز والراديو، كما أنّ هذا النوع من الاتصال يمتاز بسرعه الفائقة، وقدرته الكبيرة في تشكيل الرأي العام.

الاتصال الوسيط: هذا الاتصال يكون بين المرسل والمستقبل من خلال الهاتف الأرضي، أو من خلال الهواتف النقالة، وهذا النوع من الاتصال يشكل نقطة وسط بين الاتصال الجماهيري والاتصال الوجيه.

الاتصال العام: يمثل هذا الاتصال الندوات والمؤتمرات والمحاضرات، بحيث تكون الرسالة متخصصة في موضوع معين، والجمهور يهتم بصورة كبيرة بهذا الموضوع، يقوم المرسل بإرسال المعلومات ويستقبلها المستقبل، ثم يردون على المرسل ببعض الأسئلة وهكذا.

3* أهمية الاتصال:

الاعلام: نقل المعلومات و الافكار الى المستقبل او المستقبلين و اعلامهم عما يدور حولهم من احداث. التعلم: اي تدريب و تطوير الافراد عن طريق تزويدهم بالمعلومات و تطوير امكانياتهم العملية و العلمية. الترفيه: الترويح عن نفوس افراد المجتمع. الاقناع: احداث تحولات في وجهات نظر الاخرين. فتح المجال للاحتكاك البشري و التفكير و الاطلاع و الحوار، و تبادل المعلومات في كل المجالات و الميادين. التعرف على الاراء الاخرين و افكارهم عن طريق الحوار و النقاش بين الناس يساعد على تكوين شخصية مستقلة و ناضجة في المجتمع. يستخدم الاتصال من خلال وسائله الجماهيرية للتاثير كوسيلة اعلان ناجحة. تقوية العلاقات بين الافراد، بحيث تجعلنا نتبادل المعلومات بشكل اكثر فعالية. اسلوب التعبير عن الفهم و التعاطف مع الاخرين. ترتيب و تخطيط ذهني يراى ان يوصل من معلومات.¹

4* أهداف الاتصال:

احداث تفاعل بين المرسل و المستقبل من حيث الاشتراك بفكرة او مفهوم او راي عام. التاثير في طرفي الاتصال ، و يؤدي الى احداث تغيير اجابي في السلوك المتعلم او المتدرب. يساعد على الترفيه و الحفاظ على العلاقات الاجتماعية بين الناس. نقل التعليمات و توصيل المعلومات بمختلف انواعها. نقل الاراء ووجهات النظر. نشر القيم في المجتمع حتى يكون الفرد مواطنا صالحا. تحقيق الاقناع بفكرة ما...

يتجه الاتصال نحو اكتساب المستقبل خبرات جديدة او مهارات او مفاهيم جديدة.
يتيح فرصة لزيادة احتكاك الجماهير ببعضهم البعض ,و ذلك يقوي الصلات الاجتماعية.

5*وظائف الاتصال:

الوظيفة التعليمية المعرفية:نقل المعلومات و الخبرات و الافكار الى الاخرين بهدف تنويرهم و رفع مستوياتهم العلمية و المعرفية و الفكرية.

الوظيفة الاقناعية: مساعدة النظام الاجتماعي و السياسي في تحقيق الاتفاق و الاجتماع بين الافراد المجتمع و فئاته المختلفة,عن طريق الاقناع لاجل احداث التغييرات المطلوبة من وجهات نظر المجتمع حول حدث معين.

الوظيفة الترفيهية: له دور في الترويج عن الافراد و تخفيف اعباء الحياة اليومية من خلال البرامج الترفيهية.

الوظيفة الثقافية : نقل التراث الثقافي من جيل الى جيل اخر و من فرد الى فرد و من مجتمع الى مجتمع.

وظيفة التعبير: كل إنسان يحتاج إلى توصيل المشاعر والمشاعر والاحتياجات والآراء. يتواصل الطفل دائماً تقريباً مع البكاء عندما يحتاج إلى شيء ما أو يشعر بعدم الراحة ، لأنه في تلك اللحظة هو الطريقة الوحيدة التي عليه أن ينقل المعلومات.

وظيفة العلاقات الاجتماعية:ربما يكون أحد الأهداف الرئيسية للاتصال البشري في المجتمع هو البحث عن القبول والاعتراف والهوية من قبل الآخرين. من خلال التفاعل بين الأشخاص ، من الممكن أن ننقل للآخرين ما نحن عليه ونشعر به ونحتاجه. تعتبر عملية إعطاء المعلومات وتلقيها في محادثة ، حيث تلعب جميع أنواع الاتصال دوراً ، ضرورة للفهم الصحي ، وخلق اتفاقيات المعاملة والاحترام والترابط بين الأفراد.¹

¹ بشير العلق,تنظيم و ادارة العلاقات العامة, ط1, الاردن,2009,ص175.

الاتصال الأسري :

1* مفهوم الأسرة :

الأسرة لغة تُعرّف الأسرة في اللغة على ثلاثة أوجه، فكلمة الأسرة تعني أهل الرّجل وعشيرته، وهي هنا تدل على أفراد الأسرة، كما تُعرّف بأنها الدّرع الحصينة، ومفهوم الأسرة يُطلق على الجماعة التي يربطها أمر مُشترَك إذ توجد روابط تجمع أفراد الأسرة الواحدة، أما جمعها فهو أُسر.

الأسرة اصطلاحاً تُعرّف الأسرة على أنّها رابطة اجتماعية تجمع بين شخصين أو أكثر بروابط القرابة، أو الزواج، أو التبني، وهي تبدأ بالزواج ثمّ إنجاب الأطفال أو تبنيهم، وفيها يهتم الأبوان برعاية أطفالهما وتوفير حاجاتهم المختلفة.

يرى بوجاردوس أنّ الأسرة عبارة عن روابط عاطفية تجمع بين الوالدين وأطفالهما وهم جميعاً يعيشون في منزل واحد، أما الوظيفة الأساسية لها فتكون تربية الأطفال ليكونوا فاعلين بشكلٍ إيجابي في مجتمعاتهم. يرى وستر مارك أنّ الأسرة تتمثل في مجموعة من الأفراد يرتبطون معاً بروابط مادية ومعنوية ليُشكّلوا أصغر وحدة اجتماعية في المجتمع. يرى جيرالديسي أنّ الأسرة عبارة عن مؤسسة اجتماعية تسعى لتربية الكائن الإنساني داخلها، وإليها يعزو الإنسان إنسانيته.¹

2* أهمية الأسرة:

في ظل الضغوطات التي نعيشها في الوقت الحالي، أصبحت الحاجة مُلحة للعيش ضمن أسرة صحيّة وتماسكة، فمن أهم الفوائد للعيش ضمن الأسرة ما يأتي:

تلبية الاحتياجات الأساسيّة: يقوم الشخص المسؤول عن الأسرة بتوفير الحاجات الأساسية كالماء والغذاء والمأوى لأفراد أسرته غير القادرين على توفيرها بأنفسهم بسبب صغر العمر أو كبره، أو قد يكون بسبب الأمراض التي تمنعهم من إعالة أنفسهم.

تلبية احتياجات الحب والانتماء: يُمكن اعتبار أنّ أهمية تلبية احتياجات الحب والانتماء مساوية لأهمية توفير الحاجات الأساسية، والأسرة قادرة على تلبية هذه الحاجات خصوصاً عندما يسودها الحب والسكينة.

توفير المال: إذ إنّ كلّ شخص يقدر على العمل والحصول على دخل فإنّه يساعد أفراد أسرته في توفير المال لهم لتلبية متطلباتهم المختلفة.

تحقيق السعادة والرضا: إنّ تبادل الأخبار المتنوعة بين أفراد الأسرة، إضافةً لممارستهم للأنشطة المختلفة، والاستمتاع بقضاء أوقات ممتعة معاً يُساعد على تحقيق السعادة والرضا لأفراد الأسرة.²

تشجيع الأهالي على العيش بنمط حياة صحي: وذلك للمحافظة على صحتهم كي يتمكنوا من التمتع بالوقت مع أطفالهم وأحفادهم، ويعيشوا لحظات جميلة في رؤيتهم وهم يكبرون دون أن يمنعهم المرض من ذلك.

1 مصباح عامر، التنشئة الاجتماعية و السلوك الانحرافي، المدرسة الثانوية، ط1، دار الامة، الجزائر، 2003، ص83
2 مراد زعيمي، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، منشورات جامعة برج باجي مختار، ص63.

حياة صحيّة أفضل للأطفال: إنّ العيش ضمن أسرة يوفّر الرعاية الصحيّة لجميع جوانبها للأطفال، فالآباء يشجعون أطفالهم على ممارسة الرياضة والابتعاد عن الطعام غير المفيد، كما يوفرون لهم العلاج الطبيّ عند الحاجة.

زيادة عمر الآباء: توصّلت الأبحاث إلى أنّ الآباء الذين يعيشون في ظل أسرة صحية و متماسكة تزيد مدة حياتهم.

تقديم الدعم للأفراد: قد تبرز أهمية الأسرة كونها توفر استقراراً لأفرادها، كما توفر الدعم بجوانبه المختلفة؛ كالدعم المادي والمعنوي والعاطفي لجميع أفرادها.

الانخراط في المجتمع والمساهمة في تطويره: إنّ العيش ضمن أسر يُساعد على إعداد أفراد صالحين وقادرين على تطوير مجتمعاتهم نحو الأفضل، من خلال التفاعل الإيجابي مع أفراد المجتمع الآخرين.

3* مفهوم الاتصال الأسري :

الاتصال الأسري هو تلك العلاقة التي تقوم بين أدوار الزوج و الزوجة و الأبناء بما تحدده الأسرة، و يقصد به أيضا طبيعة الاتصالات و التفاعلات التي تقع بين أعضاء الأسرة و من تلك العلاقة التي تقع بين الزوجة و الزوج و بين الأبناء و الآباء و بين الأبناء أنفسهم. الاتصال الأسري هو اتحاد مجموعة من الأشخاص بروابط الدم الزواجي و التبني، إذ يتواصلون و يتفاعلون مع بعضهم البعض بأدوارهم الاجتماعي. الاتصال الأسري هو تلك العلاقة التي تكونها الأسرة مع أفرادها، سواء كانت هذه العلاقة رابطة الدم أو الأوصهار أو الأنساب. فكل التعاريف تركز على أن الاتصال الأسري أساسه الدور الاجتماعي الذي يلعبه أفراد الأسرة من خلال علاقاتهم و تفاعلاتهم ببعضهم البعض.

4* أنماط الاتصال الاسري:

نمط الاتصال المفتوح: نجد ان تحقيق الحاجات المتبادلة للأسرة شيء مرغوب فيه و من ثم فالاتصال بين الزوجين و الابناء قد يكون بحرية و مباشر، و يتسم بالانسجام و الاحترام و الامانة و الصدق.

نمط الاتصال المغلق: يلاحظ هذا النوع من الاتصال و التفاعل بين الزوجين و الابناء تحكمها مجموعة من القواعد و تلك القواعد تحدد ما الذي يمكن التعبير عنه بحرية، و ما ليس من الضروري التعبير عنه على الاطلاق ، فقد تظهر عدم القدرة على مناقشة الموضوعات الحساسة خشية التصادم او حدوث ردود فعل انفعالية غير مقبولة.¹

الحوار الاسري: هو شكل من اشكال التفاعل بين افراد الاسرة الواحدة ، عن طريق المناقشة و الحديث عن كل ما يتعلق بشؤون الاسرة من الاهداف و معوقات و عقبات، و يتم وضع حلول لها و ذلك بتبادل الافكار و الاراء الجماعية حول محاورات عديدة.

5* أهمية الاتصال السري:

يساهم التواصل الأسري في استقرار واستمرار الأسرة، الاتصال الأسري وسيلة من الوسائل المساهمة في منع حدوث المشاكل الأسرية كالطلاق، الرسوب المدرسي للأبناء، العنف تجاه الأبناء،... الخ.، وهنا نعني أن التفاعل الحاصل بين الوالدين و الأبناء . الاتصال الأسري يساهم في إحداث التغيير داخل الأسرة، يؤدي إلى إكتساب الخبرة والمعرفة التي لم تكن لديهم من قبل، تلقينهم سلوكيات ومعتقدات ومفاهيم وآراء جديدة عن مواضيع وقضايا مهمة، تدعيم وتغيير الاتجاهات التي تتعارض ولا تتفق مع أغراضهم وأهدافهم وميولهم وكذلك تنمية في نفوسهم مشاعر جديدة. يعتبر الاتصال الأسري وسيلة من وسائل التنشئة الاجتماعية التي من خلال يكتسب الأبناء القيم، المعايير، العادات وتقاليد الذي ينتمون إليه، وبالتالي يستطيعون التكيف والتأقلم مع ثقافة مجتمعهم .- الاتصال الأسري هو مصدر أساسي للتواصل بين الأجيال، أو التواصل بين الأفراد من مختلف الفئات العمرية، ومنه فهو وسيلة من وسائل التنشئة الاجتماعية.¹

***6العوامل المؤثرة على الاتصال الأسري :**

العوامل الاجتماعية: حيث تتأثر العلاقات الاسرية طبقا للعلاقات الاجتماعية،المحيطة بالاسرة و الفرد المنتمي اليها، و من ذلك تأثير العادات و التقاليد السائدة في البيئة المحيطة.

العوامل الشخصية: المتعلقة بالافراد كالسمات المزاجية و حتى الصفات المرتبطة بالوراثة التي تحدد ردود الفعل، و ايضا الصراع الداخلي الناتج عن اختلاف السمات المزاجية، كما تشمل الاستجابات المكتسبة عن طريق الفرد في وضع اجتماعي خاص.

العوامل المادية: تحدد العوامل المادية المعاملات الواقعية اليومية بين الافراد الاسرة و تشكل عامل مهم في الكثير من الاسر.²

¹ فضيلة حماني، الاتصال الاسري و الواقع الاجتماعي المعاصر ، ملتقى وطني حول الاتصال وجودة الحياة في الاسرة ،2013، جامعة ورقلة، ص08.
² صباح عربي، دور الاسرة في دمج الطفل الاصح، أطروحة ماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2010، ص85.

1* مراحل تطور تكنولوجيا الاتصال الحديثة:

مرّت التكنولوجيا بالعديد من المراحل التي أوصلتها للمرحلة التي هي عليها الآن، ومن أهم هذه المراحل الآتي:

مرحلة التكنولوجيا الناشئة: التكنولوجيا الناشئة هي مصطلح يستخدم لوصف التكنولوجيا الجديدة التي يتم تطويرها حالياً أو التي يُتوقع تطبيقها خلال خمس إلى عشر سنوات، وقد يشير أيضاً إلى التطوير المستمر للتكنولوجيا الحالية وتستخدم للتعبير عن تقنيات من المتوقع أن تحدث فرقاً وتأثيراً اجتماعياً أو اقتصادياً. لقد أوجدت التقنيات الرقمية الناشئة فرصاً جديدة مع تحديات قانونية فيما يتعلق بحقوق النشر والعلامات التجارية وبراءات الاختراع والإتاوات والترخيص، فعلى سبيل المثال أدى تطوير وسائط اتصالات رقمية جديدة إلى ظهور قضايا تتعلق بالاستنساخ الرقمي وتوزيع الأعمال المحمية بحقوق الطبع والنشر.

مرحلة التكنولوجيا السريعة: هي تقنيات في مرحلة التطوير المبكرة، وفي فترة الثمانينات كانت الأمثلة البارزة لتقنيات السرعة هي: تكنولوجيا التصنيع المتكاملة بالكمبيوتر، وتقنية الشبكة العصبية مثل تقنية حوسبة مختلفة عن حوسبة التقليدية المبنية على الخوارزميات. وبعبارة أخرى يمكن القول إنها تكنولوجيا يتم قبولها بسرعة هائلة، وتجمع عدد كبير من المستخدمين بما أنها حصلت على الوثوق المبدئي ولكن لا زالت تحتاج لتحقيق تطور كبير قبل أن تصبح بكامل إمكانياتها التجارية.

مرحلة التكنولوجيا الرئيسية: وهي التكنولوجيا التي أثرت بشكل كبير على المستوى التقدمي للإنسان، وتعد من التكنولوجيا الآمنة والموثوقة وتعنى بالملكية الفكرية بما في ذلك براءات الاختراع والعلامات التجارية وحقوق التأليف والنشر والأسرار التجارية وغيرها الكثير.

مرحلة التكنولوجيا الأساسية: تعد الأساس الذي تستند عليه الشركات ولكنها لم تعد ضرورية للمنافسة، لأنها متاحة على نطاق واسع للمنافسين في جميع أنحاء الصناعة، ومن الأمثلة المستخدمة غالباً شاشات عرض CRT، والهندسة الوراثية المطبقة على وقاية النبات، باستخدام هذه التقنية نجحت الشركات في صنع بذور هجينة مقاومة للبكتيريا، لذا يمكن للشركة التي أتقنت وقاية النبات من خلال التلاعب الجيني أن تكتسب ميزة تنافسية كبيرة على أساس كفاءتها التكنولوجية.¹

2* مفهوم تكنولوجيا الاتصال الحديثة:

قبل أن نعرف تكنولوجيا الاتصال يجب أولاً أن نحدد ماهية التكنولوجيا في حد ذاتها، ذلك أن الجديد فيها ليس معناها وإنما لفظها، فالظاهرة نفسها قديمة قدم المجتمعات الإنسانية، ومن الخطأ أن نربط بين التكنولوجيا وبين المخترعات الحديثة التي تعتبر آخر المراحل في تطور الظاهرة الاتصالية، وكلمة تكنولوجيا كلمة معربة لا أصل لها في كتب اللغة والقواميس وما يقابلها في اللغة العربية هو مصطلح "تقنية" وكلمة تكنولوجيا مكونة من مقطعين هما: "تكنيك" والذي معناه الطريق أو الوسيلة و"لوجي" التي تعني العلم، وبالتالي يكون معنى الكلمة كلها "علم الوسيلة" الذي بها يستطيع الإنسان أن يبلغ مراده. كما ويحدد الدكتور زاهر أحمد مصطلح التكنولوجيا في ثلاث مفاهيم أساسية:

¹ منال هلال، تكنولوجيا الاتصال و المعلومات، ط1، دار المسيرة، عمان، 2014، ص51.

أولاً: التكنولوجيا كعملية: وهو التطبيق المنظم للمحتوى العلمي أو المعلومات بغرض أداء محدد يؤدي في النهاية إلى حل مشكلة معينة .

ثانياً: التكنولوجيا كمنتج: محصلة تطبيق الأساليب العملية يكون في المساعدة في إنتاج الآلات والخامات، فالفيلم كمادة خام وآلة العرض نفسها هما نتاج للتطبيق التكنولوجي للمفاهيم والأساليب العلمية

ثالثاً: التكنولوجيا كمزيج للأسلوب والمنتج: من هذا يتضح أن عملية الاختراع تصاحبها عملية إنتاج وبالتالي لا يمكن فصل التكنولوجيا كأسلوب عنها كمنتج وأوضح مثال على ذلك هو الحاسب الآلي، فنفس الجهاز يصاحبه دائماً تطور في إنتاج البرامج وتوسع كبير فيها.

أما الاتصال فهو تبادل الأفكار و المعلومات و الآراء بين طرفين أو أكثر عن طريق أساليب و وسائل مختلفة مثل الإشارة ، الكلام ، القراءة و الكتابة و بالتالي نعني بتكنولوجيا الاتصال " أي أداة أو جهاز أو وسيلة تساعد على إنتاج أو توزيع أو تخزين أو استقبال أو عرض البيانات و استرجاعها ,من خلال النظر إلى التعريف المقدم لتكنولوجيا الاتصال نجد أنه من الصعب إيجاد وجه للشبه بين مختلف وسائل تكنولوجيا الاتصال مثلاً: الهاتف ، الآلة الكاتبة ، الحاسب الإلكتروني من الناحية الظاهرية ، أما من الناحية الضمنية للدور الذي تؤديه هذه الأجهزة فإننا نجد أن تكنولوجيا الاتصال تزيد من طاقة الإنسان وقدراته المختلفة وبالتالي يمكن القول أن تكنولوجيا الاتصال هي مجموع التقنيات أو الأدوات أو الوسائل أو النظم المختلفة التي يتم توظيفها لمعالجة المضمون أو المحتوى الذي يراد توصيله من خلال عملية الاتصال الجماهيري أو الشخصي أو التنظيمي أو الجمعي و التي يتم من خلالها جمع المعلومات و البيانات المسموعة أو المكتوبة أو المصورة أو المرسومة أو المسموعة المرئية أو المطبوعة أو الرقمية من خلال الحاسبات الإلكترونية ثم تخزين هذه البيانات و المعلومات و استرجاعها في الوقت المناسب و أخيراً نشر هذه المواد الاتصالية و نقلها من مكان إلى آخر و تبادلها، وقد تكون تلك التكنولوجيات يدوية أو آلية أو إلكترونية حسب مرحلة التطور التاريخي لها و المجالات التي يشملها هذا التطور.

3*أنواع تكنولوجيا الاتصال الحديثة:

1الانترنت: هي اختصار لعبارة الشبكة الدولية وهي شبكة تربط بين العديد من شبكات المعلومات وقواعد البيانات في معظم دول العالم ويمكن لأي فرد من أي مكان النفاذ إليها.

2الهاتف النقال: " وهي وسيلة أو جهاز صغير يستخدم للتواصل، موصل بشبكة اتصالات لاسلكية رقمية تسمح ببث و استقلال الرسائل الصوتية و النصية و الصور ويعتبر الهاتف النقال أحد أهم تقنيات الاتصال الحديثة التي تطور باستمرار حتى أصبحت أكثر من مجرد وسيلة اتصال صوتي و تعديها إلى القيام بمهام الكمبيوتر ، الكاميرا ، آلة التصوير ، المسجل ، آلة حاسبة ، المذياع ... الخ.

3- الأقمار الصناعية: عبارة عن جهاز يدور في الفلك الخارجي حول الأرض أو حول كوكب آخر ويقوم بأعمال عديدة مثل الاتصال، الفحص، الكشف.

4. الإذاعة : الإذاعة كمؤسسة وكوسيلة اتصال تعد وعاء للمضمون الثقافي الذي تحفل به برامجها وهي بذلك تصنف ضمن المواد الحاملة للثقافة والعاملة على نشرها بين مستعملها.¹

¹ محمود علم الدين، تكنولوجيا المعلومات و صناعة الاتصال الجماهيري، ط1، دار العربي، ص15.

4*وظائف تكنولوجيا الاتصال الحديثة:

إن الانتشار الواسع و المتسارع في تكنولوجيا الاتصال الحديثة في وقتنا الحاضر، أدى إلى زيادة الاهتمام بها و الاستفادة مما قدمته من خدمات اتصالية في شتى الميادين، ومما لاشك فيه أن هذه الوظائف تختلف من وسيلة إلى أخرى، كما تختلف ميادين الاستفادة من هذه التكنولوجيات من ميدان إلى آخر، ومن بين هذه الوظائف نذكر:

1/ وظيفة التوثيق: لعبت تكنولوجيا الاتصال المتمثلة بالحاسوب والأقراص المضغوطة و البريد الإلكتروني، ومنظومة الشبكات الانترنت ، دور كبير في توثيق الإنتاج الفكري في مجال الاتصال وذلك بتناولها لعمليات التجميع، ووضع النظم والأساليب الفنية الكفيلة باسترجاع مضمون هذا الإنتاج وتحليله من خلال تصنيفه، ثم الإعلام عنه ليحقق الاستخدام الأمثل لهذا الرصيد الفكري.

2/تعمل تكنولوجيا الاتصال الحديثة على تقديم المعلومات المتعددة والمتنوعة التي تتميز بالضخامة ، ذلك أن الاتصال الرقمي والانفجار المعلوماتي ساهم في تعميم الاستفادة من ثورة المعلومات وانتشارها التي غطت كل المجالات، نتيجة الخصائص التي تميزت بها تكنولوجيا الاتصال والمعلومات وأهمها سعة التخزين.

3/عملت تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الزيادة في سرعة إعداد الرسائل وفي القدرات العالية من حيث تحويلها إلى أشكال مختلفة (من مطبوعة إلى مرئية ومن مرئية إلى مطبوعة) وفي القدرة على نشرها وتوزيعها وتخطي حاجزي الزمان والمكان .

4/ظهور الحاسب الشخصي والتوسع في استخداماته والذي يتيح قائمة ضخمة من الخدمات والمعلومات سواء للاستخدام الشخصي أو إمكانية الاستفادة من المعلومات التي تقدمها شبكات لمعلومات. كما يحتوي الحاسوب الآلي على كمية كبيرة من المعلومات يمكن استرجاعها بسرعة فائقة مثل قواعد البيانات والبريد الإلكتروني، كما أصبحت أداة ووسيلة اتصال حيث يمكن للحاسب الآلي عبر خطوط الهاتف الاستعانة و الاتصال ببعضها، وهو ما يطلق عليه أنظمة الحاسب الإلكتروني مثل البريد الإلكتروني، عقد الندوات عن بعد وكل خدمات الشبكات مما يسهل تبادل المعلومات بين المصالح والمنظمات.

5/تزيد تكنولوجيا الاتصال الحديثة من الكفاءة والفعالية في الأنظمة والعمليات الداخلية والخارجية للمنظم.¹

5*أهمية تكنولوجيا الاتصال الحديثة:

أصبحت تكنولوجيا الاتصال الحديثة تلعب دورا مهما في حياة الأفراد والمجتمعات، خصوصا في السنوات الأخيرة لما شهدته من تطورات كبيرة وسريعة على مستوى التقنية والرسالة، الأمر الذي سمح لها بالدخول ضمن البنى التحتية للعديد من المؤسسات لاسيما منها المؤسسات ذات الطابع الخدماتي، التي باتت التكنولوجيا الحديثة فيها محركا رئيسيا في تسيير كافة شؤونها الداخلية، خصوصا طريق التواصل بين الموظفين، فتطبيق هذه التكنولوجيا في مجال الاتصال الداخلي بالمؤسسات يؤثر على العملية الاتصالية ويمكنه من رفع كفاءتها وفعاليتها وتجاوز حاجزي الزمان والمكان. الواقع الذي فرض على المؤسسات البحث عن الوسائل والتقنيات لتحقيق أهداف العملية الاتصالية وهذا عن طريق توفير وسائل اتصالية متطورة من حاسب آلي وهواتف ذكية

إضافة إلى شبكات (الأنترنت والأنترانت والإكسترانت) وتطبيقها كأدوات لدعم الاتصال وتشغيله على نطاق واسع للمؤسسات، و تكنولوجيا الاتصال الحديثة تُعنى باستخدام أجهزة الحاسوب لتخزين ودراسة واسترجاع ونقل ومعالجة المعلومات، وتدخل في كثير من الأحيان في سياق الأعمال التجارية أو غيرها من المجالات، بالإضافة إلى أنها تعدّ مجموعة فرعية من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ففي عام 2012م اقترح زوبو إنشاء تسلسل هرمي للإشارة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات بحيث يحتوي كل مستوى هرمي على درجة معينة من القواسم المشتركة التي ترتبط بالتكنولوجيات التي تسهّل عملية نقل البيانات بواسطة إلكترونية.

كما تسهم وسائل الاتصال الحديثة في إتاحة التعليم للجميع، وتوفير التدريس الجيد، وتنمية مهارات وكفاءة إدارة التعليم، ولذلك تهتم اليونسكو بتعزيز دور تكنولوجيا المعلومات في التعليم، ويركّز قطاع تكنولوجيا الاتصال على العمل المشترك لثلاثة قطاعات، وهي: الاتصالات والمعلومات، والتعليم، والعلوم.²

6* إجابيات و سلبيات تكنولوجيا الاتصال الحديثة:

1/ إجابيات تكنولوجيا الاتصال الحديثة:

قامت التكنولوجيا بتوظيف العلم والمعرفة في العديد من مجالات الحياة، بطريقة مدروسة لتسهيل حياة الأفراد، وإضافة قيمة للمجتمعات، فقد أحدثت ثورة ونقلة نوعية في العديد من المجالات والأصعدة سواء أكانت العلمية منها أو العملية، ويُلاحظ تأثير التكنولوجيا على حياتنا في مختلف المجالات؛ مثل اقتحام التكنولوجيا المجال التعليمي، والصحي، والزراعي، وغيره من المجالات، وهو ما أحدث تغييرًا كبيرًا في حياة البشرية، وفيما يأتي أهم فوائد التكنولوجيا في حياتنا اليومية:

- النهوض بمستوى التعليم، فقد أحدثت التكنولوجيا ثورة علمية ومعرفية ضخمة ساهمت في زيادة عدد الاختراعات العلمية.
- النهوض بمستوى قطاع النقل والمواصلات.
- تسهيل الأعمال المنزلية باستخدام الآلات الكهربائية التي تعتمد على التكنولوجيا الحديثة لتوفير الوقت والجهد.
- زيادة الكفاءة الإنتاجية، وتقليل الأخطاء البشرية في قطاع المال والأعمال.
- مساعدة الطلاب على أداء واجباتهم المدرسية.
- تسهيل عملية البحث عن المواضيع المختلفة.
- تعلّم أساسيات التهجئة والعدّ لطلاب الصفوف الأساسية، بطريقة ممتعة.
- تمكين الطلاب من التعلّم عن بعد في الوقت المناسب لهم، لا سيما نيل الدرجات الجامعية عن بعد.
- تحسّن التكنولوجيا إدارة الموارد البشرية من خلال تحسين عملية تقييم الموظفين، وتعيين الموظفين الجدد، هذا عدا عن إمكانية التوظيف من خلال الاستعانة بالإنترنت، ما يؤدي إلى توفير الكثير من الوقت المستنفذ للقيام بالعديد من الإجراءات، وتسهيل مهام عمل المسؤول عن الموارد البشرية.
- تتوفر مصادر الأخبار طوال اليوم عبر المواقع الإلكترونية أو وسائل التواصل الاجتماعيّ.

للتكنولوجيا الكثير من الإجابيات التي سهّلت إنجاز المهام في الكثير من المجالات، فزادت التكنولوجيا من إنتاجية العمل ودقته، الأمر الذي ينعكس إيجابًا على النمو الاقتصادي للدول التي تستخدم التكنولوجيا في مجال

²محمد الهاشمي، تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري، ط1، دار أسامة، عمان، الاردن، 2012، ص41.

المال والأعمال، إضافةً إلى التطوّر الملحوظ في مجال التعليم، والروابط الأسرية، وسياسات إعادة التدوير، وتقديم مساعدة كبيرة لنوعي الاحتياجات الخاصة، وتأثير كل ذلك على تغيير الوعي المجتمعي للبشرية.

2/سلبيات تكنولوجيا الاتصال الحديثة:

على الرغم من الفوائد العديدة للتكنولوجيا التي أثرت تأثير نوعي على حياة الأفراد والمجتمعات، إلا أنّ لها العديد من المساوئ التي تُؤثر على الصحة النفسية لا سيّما الأطفال والمراهقين، والأفراد عمومًا مثل إجهاد العين، والتأثير على الروابط الاجتماعية، وفيما يأتي تأثيراتها السلبية:

- الاستخدام الكثيف للتكنولوجيا يُسبّب إنتباه الطلاب في الفصول الدراسية، ما يتوجب على بعض المدارس حظرها اثناء الدوام.
- يؤدي استخدام التكنولوجيا في المدارس إلى حدوث تفاوت تقني بين طلاب المدرسة الواحدة و بين الطلاب في بيئات دراسية مُختلفة.
- زادت التكنولوجيا من عبء العمل على المُدرّس فأثرت على نشاطه في التفاعل مع الطالب، حيث يصرف جهده على تعلّم أدوات تكنولوجية جديدة على حساب تفاعله مع الطالب.
- التأثير بنسبة كبيرة على المراهقين وإصابتهم بالخمول في أغلب اوقات يومهم.
- يُمكن أن يؤدّي النوم القليل إلى تعاطي المخدرات في سن المراهقة.
- الدخول في حالة اكتئاب شديدة لدى المراهقين فتؤثّر على سلاسة النوم والمعاناة من الأرق.
- التكنولوجيا أثرت بشكل كبير على الأسرة، وأحدثت نوع من ضعف التفاعل فيما بينهم.
- عدم اكتساب الأطفال مهارات التفاعل مع الناس في حياتهم اليومية، إذ يُفضّل الأطفال ألعاب الفيديو على اللعب مع أقرانهم.
- طريقة نشأة الأطفال والناشئين ونظرتهم إلى قلّة التفاعل بين أفراد الأسرة على أنّه الأمر الطبيعي والصحي، وأنّه يُمثّل الاستقلالية والحرية لهم من تدخّل الآباء في تربيتهم، وهو أمر يؤثّر سلبياً على القواعد الأساسية التي تشكّل شخصيتهم، وبالمقابل ينشغل الآباء بالتكنولوجيا عن تربية أبنائهم ومتابعتهم.¹

¹ جمال مجاهد، مدخل إلى الاتصال الجماهيري، ط1، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2010، ص220.

خاتمة

ان موضوع تكنولوجيا الاتصال الحديثة و تأثيرها على أنماط الاتصال الاسري, له اهمية كبيرة في وقتنا الراهن, حيث اصبحت التكنولوجيا شيء مفروض لابد منه و أصبح جميع الاراد يعتمدون عليها بمختلف أعمارهم, و لا يخلو أي منزل أو مجتمع منها, و ما يجب أن نؤكد عليه ميزة هذا التطور في تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الوسائل و التقنيات الانترنت ,الهاتف الدكي,و غيرها...فهو سلاح ذو حدين يحمل جانبيين,الجانب الايجابي,تجعل الأفراد يتواصلون مع غيرهم بسهولة و سرعة,كما يستطيعون الاطلاع على كل جديد من اخر الاخبار,المعلومات,بحوث علمية,و اختصرت المسافات بين الأفراد و كذلك وفرت الجهد و الوقت و الرفاهية للأفراد,لكن لا نهمل الجانب السلبي و يتمثل في الادمان عليها و ضعف العلاقات الأسرية,و قلة الحوار بين الاباء و الأبناء,و بدل القيام بالزيارات العائلية أصبحت الأسر تكتفي بالاتصال بالوسائل الحديثة دون الذهاب,و من ثم لقد غيرت من الأسرة و ابتعدت عن الحوار و الاتصال مع الأفرادها.

قائمة المصادر و المراجع:

- 1 عليان محمد, غنيم محمد, مناهج و اساليب البحث العلمي, عمان 2000.
- 2 عبد الرحمان محمد, المعجم الاعلامي دار الفجر , القاهرة, 2004.
- 3 العلاق بشير, تنظيم و ادارة العلاقات العامة, ط1, الاردن, 2009.
- 4 عامر مصباح, التنشئة الاجتماعية و السلوك الانحرافي, المدرسة الثانوية, ط1, دار الامة, الجزائر, 2003.
- 5 زعيمي مراد, مؤسسات التنشئة الاجتماعية, منشورات جامعة برج باجي مختار.
- 6 حماني فضيلة, الاتصال الأسري و الواقع الاجتماعي المعاصر , ملتقى وطني حول الاتصال وجودة الحياة في الاسرة , 2013, جامعة ورقلة.
- 7 غربي صباح, دور الأسرة في دمج الطفل الأصح, أطروحة ماجستير, جامعة محمد خيضر, بسكرة, 2010.
- 8 هلال منال, تكنولوجيا الاتصال و المعلومات, ط1, دار المسيرة, عمان, 2014.
- 9 علم الدين محمود, تكنولوجيا المعلومات و صناعة الاتصال الجماهيري, ط1, دار العربي.
- 10 الهاشمي محمد, تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري, ط1, دار أسامة, عمان, الاردن, 2012.
- 11 مجاهد جمال, مدخل الى الاتصال الجماهيري, ط1, دار المعرفة الجامعية, مصر, 2010.